

تاج العروس من جواهر القاموس

من أَسْمَاءِ الْغَرْبِ وَجَلَّ وَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ : إِنَّ صَحَّ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هَذَا وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : " الرَّمَضِيُّ مُحَرَّرٌ كَتَمِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ : مَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ " . فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُوزَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . مِنَ الْمَجَازِ : " أَرْمَضَهُ " حَتَّى أَمْرَضَهُ أَيِ " أَوْجَعَهُ " وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْمَضَهُ الْحَرُّ أَيِ " أَحْرَقَهُ " . وَنَصَّ الصَّحاحُ : أَرْمَضْتَنِي الرَّمَضَاءُ : أَحْرَقْتَنِي وَمِنْهُ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّ مَا أَوْجَعَ . يُقَالُ : أَرْمَضْتَنِي أَيِ أَوْجَعْتَنِي وَأَنْشَدَ فِي الْعُبَابِ لِرِوُوبَةٍ : أَسْمَاءُ الْغَرْبِ وَجَلَّ وَلِذَا قَالَ الْمُصَنِّفُ : إِنَّ صَحَّ إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ مُجَاهِدٍ هَذَا وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : " الرَّمَضِيُّ مُحَرَّرٌ كَتَمِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرُ : مَا كَانَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ " . فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُوزَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . مِنَ الْمَجَازِ : " أَرْمَضَهُ " حَتَّى أَمْرَضَهُ أَيِ " أَوْجَعَهُ " وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْمَضَهُ الْحَرُّ أَيِ " أَحْرَقَهُ " . وَنَصَّ الصَّحاحُ : أَرْمَضْتَنِي الرَّمَضَاءُ : أَحْرَقْتَنِي وَمِنْهُ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ : كُلُّ مَا أَوْجَعَ . يُقَالُ : أَرْمَضْتَنِي أَيِ أَوْجَعْتَنِي وَأَنْشَدَ فِي الْعُبَابِ لِرِوُوبَةٍ : " وَمَنْ تَشَكَّى مُغْلَلَةً الْإِرْمَاضِ . " أَوْ خُلَّةً أَعْرَكَتْ بِالْإِحْمَاضِ أَرْمَضَ " الْحَرُّ الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ " كَذَا فِي الْجَمْهَرَةِ وَلَيْسَ فِيهَا " فَأَذَاهُمْ " . قَالَ : وَيُقَالُ : غَوَّروا بِنَا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونَا أَيِ أَنْزِلُوا بِنَا فِي الْهَاجِرَةِ . وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ . مِنَ الْمَجَازِ : رَمَضْتُهُ تَرْمِيزًا " أَيِ " انْتَظَرْتُهُ شَيْئًا " كَذَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُبَابِ وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ هَكَذَا وَلَيْسَ فِي أَحَدٍ هَؤُلَاءِ لَفْظٌ : " قَلِيلًا " وَكَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ الْمُصَنِّفُ لِيَزِيدَ الْمَعْنَى . وَفِي الْأَسَاسِ : أَنْزَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمَضْتُهُ تَرْمِيزًا :

انتَظَرَتْهُ سَاعَةً . وقوله : " ثُمَّ مَضَيْتُ " مأخوذٌ من قولِ شَمِرٍ فَإِنَّهُ
 قال : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ثُمَّ تَمْضِي . وقال ابنُ فارس : مُمَكِّنٌ أَنْ
 تَكُونُ المِيمُ أَصْلِيَّةً وَأَنْ تَكُونُ مُبْدَلَةً من بَاءٍ . وفي الأساس :
 وَمَعْنَاهُ نَسَبَتْهُ إِلَى الإِرْمَاضِ لِأَنَّهُ أَرْمَضَ بِإِبْطَائِهِ عِلَايَكَ . في
 النِّوَادِر : رَمَضْتُ " الصَّوْمَ " : زَوَيْتُهُ " نقله الصَّاغَانِي " .
 والتَّرمِضُ : صَيْدُ الطَّيْرِ في " وَقْتُ " الهَاجِرَةِ " وهو أَنْ تَتَّبِعَهُ
 حَتَّى إِذَا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُهُ من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذَتْهُ كَذَا في الصَّحاح .
 قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : التَّرمِضُ : " غَثَيَانُ النَّفْسِ " قال مُدْرِكُ
 الكِلَابِيِّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَابٍ عَنْهُ : " ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ " .
 وارْتَمَضَتْ أَيْ " وَثَبَتْ " به . من المَجَازِ : ارْتَمَضَ " زَيْدٌ مِنْ كَذَا " .
 أَيْ " اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ " وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي : .
 " إِنْ أُحْيِيَ حَاءٌ مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .
 " وَوُجِدَ في مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ .
 " عَسَا قُلُوجُيْ فَأُفِيهَا قَضَضُ